

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن القرآن هو كلام الله تعالى المنزّل على نبيّه محمّد صلى الله عليه وسلّم بوسيلة جبريل عليه سلام المعجز بلفظه والمتعبد بتلاوته وأنه لا يتضمن شيئاً إلا ما فيه علما وحكمة فيها الأوامر والنواهي والتوصيات والأحكام فبيّن القرآن بنوع خاصّ كيف ما يجب على البشر يكابدون في حياتهم لأجل أن يجعل المجتمع المداني فبذلك هذه الآيات من القرآن هي الأساس الرائيسي للإستنباط الأمور.

القران مصدر أساسي في الإسلام اتفاقا لا جدال فيه نقدر به أن نعرف كل ما يلزم علينا فعله في كل الأمور متنوعة إما إجماليا أو تفصيليا. لقد أوصانا رسول الله عليه وسلّم إلى أمته ليتمسكوا و ليعتصموا بشيئين أساسين وهما القرآن والحديث. فوفق بقول قريش شهاب ( ٢٧:١٩٩٢ ) أن أفضل فوائد القرآن هدى لجميع الناس الذي يقول إليها بكلمة "شريعة" عادة.

حقا أن القرآن له تأثير قويّ لترقية خصائص الإنسان و تحقيق سعادته بخصوص الذي يتعلق بزيادة العلوم والأعمال والخبرات والمعرفة وما أشبه ذلك من الأشياء النافعة. كما أن العلم و المعرفة هو سر القدرة العظيم على مواجهة الحياة, لذا يسعى الكثير من الأشخاص في البحث عن الطرق والأساليب التي تمكنهم من زيادة وبركة على معرفتهم. والقرآن له مزية يميّز بها عن الآخر لاسيما في عصرنا اليوم الآن ولذلك ما يشتمل القرآن إلا ما فيه علما نافعا و معرفة عظيمة . أن القرآن رسالة من الله تعالى لجميع الناس فليس من الغريب حضوره

يشتمل مجال الحياة كله من دون الإستثناء أساسا قويا للدين السماوي ( مناع القطن , ١٩٩٥ )

القرآن نزل بلسان عربي مبين وجاء بأساليب البيانة ونظمة البديعة وبلاغة العظيمة. استخدم اللغة العربية كوسيلة التفاهم للقرآن هو تابعة منطقية لنزوله إلى النبي العربي ويتكلم بلغته ويتعامل مع المجتمع العربي الذي هو أول المجتمع يأتي على اتصال بالقرآن منذ محمد مفضل لأن يكون رسولا. أما غاية استخدام اللغة العربية للقرآن لأجل فهمه. كما قال الله تعالى بسيطا وظاهرا في سورة يوسف :

٢ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".

يرى الباحثون عن علوم القرآن بشكل عام أن معجزة القرآن في تنظيم الجمل البديعة الجذابة ومناسب الألفاظ ومعانيها. ويعتقدون أن علو القيم اللغوية للقرآن هو أنه كلام كامل له قيمة الإعجاز لا يستطيع ضرب المثل من عن ذاته. اللغة العربية لها مكانة مهمة بجانب أنها لغة القرآن هي كذلك تعتبر لغة العبادة بمعنى أن حروفه ونظام لغته هي كلام الله الذي كان جزءا من التعاليم الدينية ( أحمد عزان, ٢٠١٣ )

ليس من السهل أن تفسر آيات القرآن الذي له شدة الجمال المملوء بالمعني ويخلق كثير من التخصصات (Disiplin Ilmu), لا سيما أن القرآن معجزة أجمل وأعظم يوحيه إلى نبيه الشريف. وهو كتاب مقدس للمسلمين يهديهم لحصولهم على السعادة الحقيقية لنيل مرضة الله . ومن الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه علم البلاغة. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون تعرف بها قواعد الأسلوب التي تستعمل في الكلام أو الكتابة (وهاب,

٢٠١٢) ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع (هداية، ٢٠٠٢)

لن تجد الكلام وكتاب يفوق كلام الله وكتابه في البلاغة، ومن أجمل الأشياء في اللغة العربية هي الكناية، فالكناية هي مبحث من مباحث علم البيان والكناية تعني ذكر كلمة يقصدها معنى آخر. ولهذا نجد هناك العديد من صور الكناية في القرآن الكريم، فأما جملتها مختلفة حيث مراجعة (Tinjuan) و تحليل (Analisis) من كلّ الباحثين. و قال جهيلي وقد وجد واحد و سبعون أمثلة في الكناية من القرآن (المنير، ١٩٩١) وفرق علي الصابوني ذكر ستين أمثلة في القرآن (صفوة التفاسير، ١٩٨٦)

أساليب القرآن لا يخلوا من الحقيقة والمجاز والإستعارة والكناية. كانت الكناية لها معنيان معنى المراد به أو معنى لازمه. (بكري شيخ امين، ١٩٨٢) لازم علينا ان نختار أي المعنى المناسب بمقتضى الحال. وفي نفس السياق يجب أن يُعرف عادة العربي كما في المثال "هو كثير الرماد" تريد أن تدلّ بهذه التركيب على أنّه جواد فعدل عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها والكناية عنها لأنّه يلزم من كثرة الرماد حرق الحطب و كثرة الطبخ و كثرة الضيوف

قال الله تعالى "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ..." (الإسراء : ٢٩). إذا نحن نفهم من أية السابقة بالمعنى الحقيقي كان الله ينهي الإنسان على يديهم مغلولة إلى العنق. طبعا كان التعبير هذا صعبة في الفهم فنلاحظ أن التعبير عن البخل باليد المغلولة إلى العنق فيه تصور محسوس (Kongkrit) لهذه الخلة المذمومة في صورة بغیصة منفرة، فهذا المعنى يوجد ممت يلزم الإنسان يده التي غلت إلى العنق لا تستطيع يده أن تمتد بانفاق ولا عطية.

في كون القرآن قد اشتمل على كثير من الآيات الوعد والوعيد، هو التأكيد على هذا المعطى التغييري في الدنيا كشرط لكل فوز ووعد بالخير في الآخرة، وهذا ذهب إليه بعض علماء التفسير، بقوله وأمّ علوم القرآن ثلاثة أقسام : توحيد و تذكير وأحكام. فكلمة "تذكير" تشمل الوعيد والوعد بالجنة التي خلقها الله تعالى، و التخويف من النار كذلك تزكية الظاهر و الباطن. و هذا كما يرى الزركشي في البرهان والشعالي في جواهر الحسان والسيوطي في تفسير الجلالين، فهؤلاء جميعا يرون أن اشتمال القرآن هذا القسم من التذكير ليس هادفا إلا تبيان حقيقة ما يهدف إليه القرآن من التغيير، بحيث يكون للإنسان من ذلك الخير و الفوز في الدنيا، تمهيدا لوعد الله بالخير في الآخرة.

و قال علي بن عيسى الرماني : القرآن يشتمل على ثلاثين شيئا: الإعلام والتنبية والأمر والنهي والوعيد ، ووصف الجنة، والنار ، وتعليم الإقرار باسم الله ، وصفاته ، وأفعاله ، وتعليم الاعتراف بإنعامه، والاحتجاج على المخالفين ، والردّ على الملحدين ، والبيان عن الرغبة والرغبة ، والخير والشر ، والحسن ، والقبيح ، ونعت الحكمة ، وفضل المعرفة ، ومدح الأبرار ، وذم الفجار ، والتسليم ، والتحسين ، والتوكيد والتفريع ، والبيان عن ذم الاخلاف ، وشرف الأداء. ( عارف هند يجاني، ٢٠١٤ )

وجد الكاتب هناك أسلوب الكناية في الآيات التي المشتملة على وعد ووعيد. إعتبر تلك الآية أثار عظيم في المعني حتى أن تكون جدابة و فائدة له لمن يريد أن يعرف معني الآية بالعميق. لذا ما يفسّر الكثير من الأشخاص آياتا حرفية بل يلاحظون معني المجازي الذي تضمنّ فيها. بالإضافة إلى ذلك المذكور يريد الكاتب أن يقوم بالبحث العلمى فيما يتعلق بعلم البلاغة والتربوي. لذلك اختار الكاتب أن

يبحث عن الكناية في الآيات الوعد ووعيد بموضوع البحث المقدم : "الكناية في

الآيات التي المشتملة على الوعد والوعيد "

(دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة وقيمها التربويّة الإسلاميّة)

### الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق ذكره من البيانات التي قررها الكاتب في صورة الأسئلة

فيما يالى :

١. ما هي الآيات القرآنية التي المشتملة على آيات الوعد والوعيد ؟
٢. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن الكناية في الآيات التي المستعملة على الوعد والوعيد ؟
٣. ما هي المعاني المستفادة من أقسام الكناية في الآيات التي المشتملة على الوعد والوعيد ؟
٤. ما هي القيم التربوية من الكناية في الآيات التي المشتملة على الوعد ووعيد ؟

### الفصل الثالث : أغراض البحث

١. معرفة الآيات القرآنية التي المشتملة على آيات الوعد والوعيد
٢. الآيات القرآنية التي تتضمن الكناية في الآيات التي المستعملة على الوعد والوعيد
٣. معرفة المعاني المستفادة من أقسام الكناية في الآيات التي المشتملة على الوعد والوعيد

٤. معرفة القيم التربوية من الكناية في الآيات التي المشتملة على الوعد

ووعيد

### الفصل الرابع : فوائد البحث

من منافع هذا البحث ناحيتان, وهما :

١. الناحية النظرية, تتوقع نتائج البحث أن تساهم الأفكار العلمية في مجال

اللغة العربية, وتفيد شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج

جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وغيرها عامة

٢. الناحية التطبيقية, فإنّها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما

وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية و البلاغة من حيث

أسلوب الكناية خاصة. وهذا البحث - إلى حد بعيد - يهدف إلى ترقية

الإيمان أنّ القرآن معجز خارق ومساعد على فهم ألفاظ في آيات الوعد

ووعيد من القرآن الكريم.



### الفصل الخامس : أساس التفكير

من المعروف أن القرآن الكريم له علوم وفوائد كثيرة من أي ناحية كانت

التي لا تحصى عددها من المنافع لحياة الإنسان ومن الفوائد المهمّة هي ناحية

المعاني والتربية. كان البحث عن الكناية في الآيات الوعد والوعيد مبحث من بحوث

في علم البلاغة وهو علم البيان. أما البلاغة فهي فنّ من الفنون يعتمد على صفاء

الإستعداد الفطري ودقه إدراك الجمال, وتبيين الفروق الخفية بين صنوف

الأساليب (علي جاريم و مصطفى امين , ١٩٦٤)

و ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

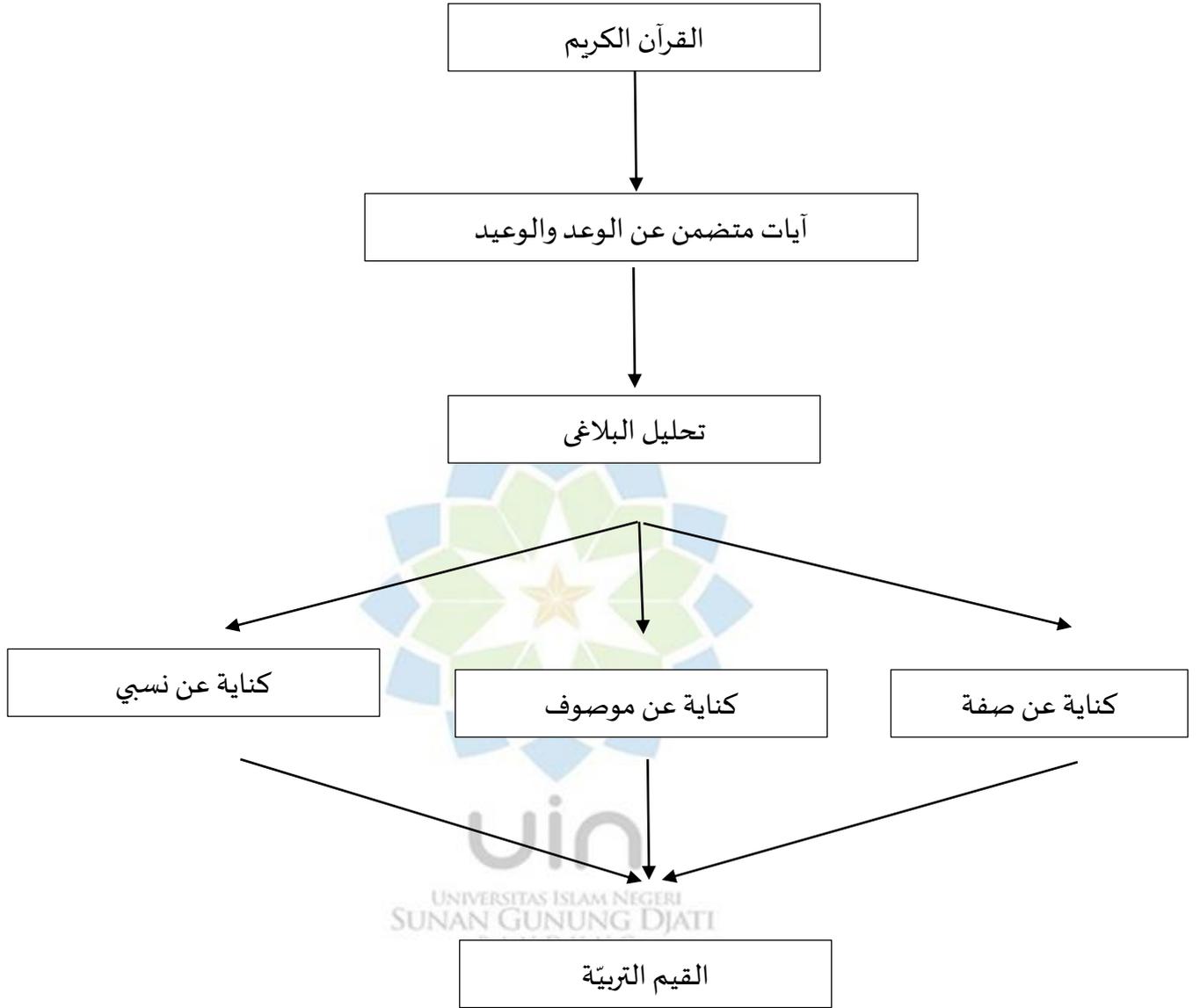
١. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما)(السيد أحمد الهاشمي, ٢٠١٢, ١٥٣)
  ٢. علم المعاني أصول وقواعد تعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي, ٢٠١٢)
  ٣. علم البديع علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تريد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالاته (السيد أحمد الهاشمي, ٢١٥-٢١٨, ٢٠١٢)
- وفي هذا البحث يركّز الكاتب عن الكناية في علم البيان. أما علم البيان عند عبد العزيز علي الحبري فهو علم يُربّك الطرق المختلفة التي تُوضّح بها المعنى الواحد المناسب في المقام وعند أبي يحيى زكريا الأنصاري فهو علم يبحث فيه عن الدلالة على اللازم اللفظي وملزموه وهي الإستعارة والكناية. وعند أسامة الحبري فهو علم يعرف به كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة, مع مطابقة كل طريقة لمقتضى الحال. ومن تعريفات علم البيان السابقة أنه يكشف المعنى الواحد بطرق مختلفة. من المعروف أنّ ثروة هذا الفن إنما هي في فهم الإعجاز القران, لأنّ إعجازه في وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقة ومفهومة, وهي أعلى المراتب الكمال مع الكلام فيها يختص بالألفاظ في إنتقائها وجودة رصفها وتركيبها. وهذا هو الإعجاز الذي تقصر الأفهام عن إدراكه. وإنّما يدرك

بغض الشيء منه من كان له ذوق بمخاطبة اللسان العربي، وحصول ملكته فيدرك من إعجازه على قدر ذوقه (أبو يحيى زكريا الأنصاري، ٢٠٠٨) ينقسم علم البيان إلى ثلاثة أقسام التشبيه و المجاز والكناية (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢). وكان في علم البيان الكناية. والكناية هي لفظ أطلق ما أريد به لازم المعناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي. وفي نفس السياق الكناية ينقسم على ثلاثة أقسام الكناية عن صفة والكناية عن موصوف و الكناية عن نسبة صفة إلى موصوف.

بالإضافة إلى ذلك وجدنا في عملية التربية أن للمتعلم لابد تغيّره إلى ما أحسن من قبل هناك ترقية يوما فيوم فأصبح بعد ميسرة الأيام رجلا ذكيا صالحا نافعا لنفسه بل لقومه فهذا لقومه يسم أيضا بالتربية الخلقية ففى الإسلام خاصة هذا أولى المادة. علمية التربية الخلقية يسير الداخلية إلى الخارجية بمعنى أنها تركز الفرد في البداية حتى تثبت فيه الأخلاق الجيدة ويعلمها مع تعليمها إلى الأخر كما قال يوسف القرضوي (٣٩:١٩٨٠) أن تربية الإسلام تربية الإنسان كافة إما عقلية أو قلبية أو روحية أو جسمية خلقية أو عملية لأن الإسلام يقصد بحياة الإنسان الكاملة.

التربية الخلقية في نظر الإسلام يفضّلها خاصة في سورة المطففين ٣-١ كذلك سورة البقرة آية ٢٨٢ وسورة الأعراف آية ٣١ وغيرها من الآيات المتعلقة والواقع لكل مجتمع سماته التي يتميّر بها عن غيره من المجتمعات الإسلامي خصائص نادرة لا توجد في المجتمع غيره، ونعني بالمجتمع الإسلامي المجتمع الذي يفضّل الخلقية.

فكل من المباحث في أساس التفكير السابق يبني على الصورة الآتية :



### الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

وجدنا كثيرا من البحوث العلمية التي تتعلق باللغة العربية وكذلك التربوية من النواحي المتنوعة والمتعلقة بالفنون العلمية الأخرى ولكنه وجد ما وجد الكاتب في هذه المرة البحث العلمى الكناية فى الآيات الوعد والوعيد والأخلاق والقيم التربوية منها إلا البحث المنشابه لا أكثر منها :

١. البحث العلمي لفاطمة من جامعة سلطان شريف كاسم الإسلامية الحكومية رؤي سنة ٢٠١٤ بالموضوع "الكناية في القرآن الكريم" ( دراسة تحليلية البلاغية حول الكناية في القرآن الكريم) فهذا يبحث ويركز الآيات المشتمل بأسلوب الكناية خاصة في آيات المتضمن بالأخلاق ومعرفة أغراضها أيضا
٢. البحث العلمي لعمر ريجي زلفقى من جامعة سنن كالي جاغى الإسلامية الحكومية سنة ٢٠١٨ بالموضوع " الكناية في سورة البقرة" ( دراسة تحليلية على ضوء البلاغة حول الكناية في سورة البقرة) فهذا يبحث معاني الآيات التي تتضمن بالأسلوب الكناية و يذكر صيغ و غرض في المشتمل الأسلوب الكناية.
٣. البحث العلمي ليايان نوربيان من جامعة التربوية الإندونسي باندوج بالموضوع " فرق الأفهام آيات الكناية في القرآن وأثرها في التعليم" فهذا يبحث الآيات المتضمن بالأسلوب الكناية بنظر الباحثين بأسباب فرق في تعريف الكناية و حصل على نتائجه منها أن عدد الآيات المتضمن بالأسلوب الكناية عند وهبه الجوهيلي ٦٥ اية وعند علي الصابوني ٦٤ اية وعند القرطوبي ٩٩٩ اية وعند الطابري ٨٩٩ اية.